مجلة مقامات
EISSN 2253-0363: / ISSN : ISSN2543-3857
المجلد 05 / العـدد: 01 (2021)
ص 77- 87

أساسيات التعبير التحريري لغير ناطقين باللغة العربية.

The basics of written expression for non-Arabic speakers.

الباحث(ة)	مؤسسة الانتماء	البريد الالكتروني
قوادري عيشوش فاطمة زهراء. Fatima Zohre Kouadri Aichouch	الجيلالي بونعامة خميس مليانة - الجزائر-	fatimazohrakouadriaichouch1991@gmail.com

الملخّص: تمثل شريحة الناطقين بغير العربية فئة مهمة جدا من المجتمع التعليمي، حيث يعملون على تلقي لغة جديدة إلى جانب لغتهم الأم، والطلبة الألمان على غرار طلبة العالم الذين لهم ميول لتعلم العربية، إلا أن النظام الصوتي والصرفي والنحوي وحتى الدلالي الموجود في لغتهم مخالف عن النظام العربي المشكل للغة الهدف.

نسعى من خلال هذا البحث إلى تسليط الضوء على المشكلات التي يواجهها متعلم اللغة العربية المنتمي إلى المجتمع الألماني، ذلك باعتماد التعبير التحريري، فمن خلاله نتمكن من إدراك جملة النقائص التي يقع فيها المتعلم غير الناطق بالعربية.

التعبير التحريري آلية مهمة جدا للكشف عن المشاكل التعلمية التي يعاني منها غير الناطق بالعربية، فهو يتعامل مع أنسقة مختلفة تفرض عليه توليد نسج لغوي متكامل، لهذا لابد له من أن يكون قادرا على استيعاب القواعد المتعلمة بالنظام اللغوي العربي.

كلمات مفتاحية: التعبير، التحرير، غير الناطقين، اللغة الألمانية، اللغة العربية.

Abstract:

Non-Arabic speakers represent a very important category of the educational community. Shaper for target language.

Through this research, we seek to highlight the problems faced by the Arabic language learner belonging to the German society, by adopting the editorial expression, through which we can recognize the total shortcomings of the non-Arabic speaking learner.

Editorial expression is a very important mechanism for exposing the learning problems experienced by non-Arabic speakers. It deals with different modes that require it to generate integrated linguistic tissues. Therefore, it must be able to accommodate the learning rules of the Arabic language system.
Keywords: expression, editing, non-native speakers, German, Arabic.
Problems: What are the most important obstacles that stand in the way of acquiring the sound foundations of the Arabic language among other German speakers? What are the most important faces between the German language system and the Arabic language system?
Keywords: The basics; Expression; Non-native speakers; Arabic.

1 مقدّمة: سعى هذا البحث من خلال المنهج التحليلي الاستقرائي إلى تقديم بعض نماذج التعبير التحريري للناطقين بغير العربية، مبينا مهاراته، و طرق اشتغاله، و التقويم الذاتي للاستعمال اللغوي للنظام الصوتي والصرفي النحوي والإملائي من قبل المتعلم غير الناطق بالعربية من المجتمع الألماني.

يعتمد الخبراء على جملة من الميكانيزمات التعليمية لتلقين اللغة العربية لغير الناطقين بها، مراعين الإيديولجيات العقلية والاجتماعية والفكرية التي يتميز بها هذا المتعلم، وعليه " هناك طرائق متعددة لتعليم و تنمية بعض المهارات اللغوية بصورة خاصة، مثل الطريقة التركيبية أو التحليلية أو التوليفية لتعليم القراءة، و الطريقة القياسية أو الاستنباطية لتدريس القواعد النحوية" [1].

أي أن لكل مهارة لغوية نمط معين من الطرق التعليمية، فالقراءة لابد من انتهاج الطريقة التركيبية التي تعتمد على الانطلاق من الوحدات الوظيفية الصغرى، وصولا إلا الخطابات الكبرى، ويقصد بذلك الحرف، ثم الكلمة، ثم الجملة، ثم النص، وفي هذا السياق نقدم خططا توضيحيا كالآتي:

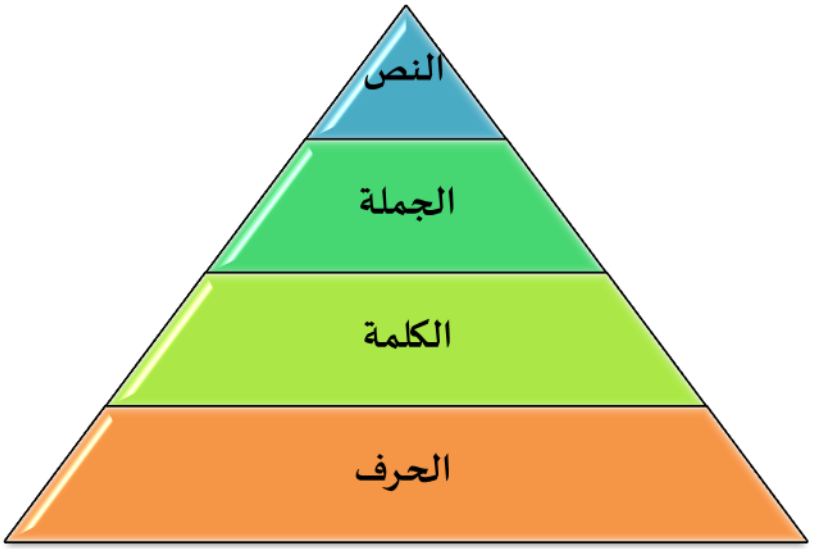

" تعد اللغة ظاهرة اجتماعية اهتدى إليها الإنسان عندما شعر بحاجته للتواصل و التفاهم بين أفراد مجتمعه"[2] ، و التي تستلزم معرفة الطرق التعبيرية الصحيحة و على هذا الأساس إن الغرض من التعبير هو أن نعد إنسانا قادرا على أن يعبر عما يواجهه من موقف الحياة تعبيرا واضح الفكرة، صافي في اللغة، سليم الأداء، يتلقاه عنه السامع أو القارئ فيفهمه و يتبين مقاصده"[3] .

يشير هذا القول إلى أهمية اللغة في التواصل بين بني المجتمع الواحد وغيره من المجتمعات، ولا يمكن تحقيق هذه الغاية القصدية إلا بقيا تعبير سليم له من الإحداثيات الشيء الكثير، فكل خريطة تعبيرية تعكس نظاما لسانيا معينا.

1-مفهوم التعبير التحريري:

يبنى النظام التعليمي على زخم من الآليات التعليمية، منها الوضعية الإدماجية، والتقويم النقدي، والمقاربة بالكفاءات، وكل هذه المناهج تقوم على أساس النسق النصي، والنسق هو ما يتجسد في التعابير التي تفتح أفق البناء الوظيفي للمكتسبات اللغوية لغير الناطق بالعربية.

"يعد التعبير التحريري من أهم ركائز العملية التعليمية، حيث يسمح للطالب بتعلم تقنيات التحرير والكتابة، و هي عملية ذات شقين" أحدهما آلي و يشمل المهارات الحركية المرتبطة برسم لحروف الأبجدية و علامات الترقيم، و القدرة على الكتابة من اليمين إلى اليسار بسرعة معقولة، و الثاني هو الشق العقلي الذي يشمل المعرفة الجيدة بالنحو و الصرف و انتقاء المفردات، و في الجملة الاستخدام الجيد للغة"[4] .

وقد قسم اللغويون التعبير التحريري إلى نوعين:

- التعبير الوظيفي: و يقصد به اتصال الناس ببعضهم ، لتنظيم حياتهم، و قضاء حوائجهم، و يتناول هذا النوع من التعبير كتابة الرسائل، و البرقيات، و الإرشادات و التقارير، و النشرات، و إعطاء التعليمات، و بطاقات الدعوة.

- التعبير الإبداعي أو الإنشائي: و فيه يتم التعبير عن المشاعر و الإحساس"[5] .

أي أن التعبير ينقسم إلى نوعين متعلقين بالحياة الاجتماعية، والعملية والعلمية، وتعبير يمس السيكولوجية البشرية، حيث يتمكن المتكلم من خلاله من التعبير عن انفعالاته النفسية، فالأول يؤدي الوظيفة التواصلية، والثاني يؤدي الوظيفة الانفعالية.

2- **أسس التعبير التحريري:**

يقوم التعبير التحريري على أسس أجملها شحاتة في :

- الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، فيجب أن يوجه المدرس طلابه إلى ضرورة اهتمام بالفكرة أولا ثم الألفاظ.

- اتخاذ المواد الدراسية بوصفها مصادر معلومات ينهل منها الطالب لإثراء أفكاره.

- أن يتم التعبير في جو من الحرية و عدم التكلف.

- تزويد الطالب بمعايير الكتابة.

- استثارة دوافع الطلاب و ذلك بأن يكتبوا في موضوعات من واقع تجاربهم، و أن نلصق الموضوعات الجيدة على لوحة النشاطات اللغوية أو أن تنشر على لوحة الأنترنت الخاصة بالمؤسسة.

- تناول الموضوع في البدء شفاهة و تحديد الأفكار الرئيسة و كتابتها على السبورة ثم يطلب من الطلاب التعبير التحريري.

- تقديم جمل و عبارات مساعدة لبناء الأفكار، و تزويد الطلاب بأشهر أدوات الربط مشفوعة بأمثلة حية"[6] .

يقوم التعبير على جملة هذه الأسس التي ترسم الخريطة اللغوية لكل الخطابات الناتجة عن الألسنة البشرية، ويتخذ كل أساس نمطه من خلال الحيز الذي يشغله، وخاصة إذا كان تعبيرا خاصا بالميدان التعليمي، فإنه يكون أكثر دقة، وأقل شمولا، وخاضعا للضبط والدقة.

3- أغراض التعبير التحريري للناطقين بغير العربية:

- تمكين الطلاب من كتابة جملة صحيحة لغويا.
- القدرة على ترتيب الأفكار في قالب لغوي صحيح.
- تمكين من تعلم الضوابط الأساسية في اللغة في حسن استخدام المفردات.

4- صعوبات التعبير التحريري لدى غير الناطقين بالعربية :

يواجه المتعلم غير الناطق بالعربية صعوبات شتى، على اعتبار أنه يتعامل مع لغة جديدة لم يألف أبجدياتها، ولم يتعود على أنماطها الصوتية ولا الصرفية... و هذه الصعوبات مرتبطة بمهارتي القراءة و الكتابة، ويمكن تلخيص هذه الصعوبات في النقاط الآتية:

- صعوبة فهم المقروء.
- صعوبة الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- صعوبة رسم الحروف العربية بكل صحيح .

- صعوبة كتابة التراكيب العربية بشكل صحيح.[7] .
- المستويات المعيارية لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إلى ثلاثة أنواع :
- المستويات المعيارية الأكاديمية: و هي عبارة عن جمل خبرية، تصف ما ينبغي أن يعرفه المعلم و يكون قادرا على أدائه في تخصص معين.

❖ المستويات المعيارية المهنية: عبارة عن جمل خبرية، تصف ما ينبغي أن يعرفه المعلم، و يكون قادرا على أدائه بغض النظر عن تخصصه.

❖ المستويات المعيارية الثقافية: عبارة عن جمل خبرية، تصف ما ينبغي أن يعرفه المعلم، و يكون قادرا على أدائه بصرف النظر عن تخصصه، و تعد جانبا مساندا لما يمتلكه من معارف و مهارات واتجاهات تتعلق بالجانبين: الأكاديمي و المهني"[8]

5-**الاتجاهات الإيجابية نحو تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:**

- يعتبر اللغة العربية بوصفها لغة عالمية.
- يستمتع بقراءة القرآن الكريم، و الأحاديث النبوية، و الأدب العربي.
- يعتز بكونه معلما للغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- يبدي اتجاها ايجابيا نحو تعليم اللغة العربية للناطقين بالغات أخرى.
- يجتهد في تنمية مهاراته في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"[9]

6- دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الألمانية:

الدراسة التقابلية للغة تكشف عن الكثير من الميزات التي تمتاز بها كل لغة، مما يسمح بالفهم اللغوي، والإدراك العقلي للنظام اللساني الذي نتعامل مع فقد عرف التحليل التقابلي: " هو فرع من فروع علم اللغة التطبيقي ، و هو يقوم بالمقارنة بين لغتين، أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة بهدف تيسير المشكلات التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة و اللغات الأجنبية"[10] .

يستند التحليل التقابلي على الفرضيات الآتية:

- إن الصعوبات الرئيسية في تعلم لغة جديدة سببها التدخل أو النقل من اللغة الأولى و النقل نوعان: إيجابي و سلبي:

أ - النقل الإيجابي: يجعل التعلم أسهل ، و هو نقل قاعدة لغوية من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، ويمكن أن تكون اللغة الأم و اللغة الهدف تشتركان في القاعدة نفسها.

ب - و النقل السلبي: يعرف عادة بالتدخل، و هو استخدام قاعدة في اللغة الأم تؤدي إلى خطأ أو شكل غير ملائم في اللغة الهدف.

- هذه الصعوبات يمكن أن تتنبأ بهذا التحليل التقابلي.
- يمكن استعمال المواد التعليمية في التحليل التقابلي لتقليل آثار التدخل"[11] .

يهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف:

- فحص أوجه الاختلاف و التشابه بين اللغات.
- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية و محاولة تفسير هذه المشكلات .
- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغات الأجنبية"[12] .

7- شروط الكتابة التحريرية:

✓ امتلاك ثروة لفظية: أي أن المتعلم يجب أن يكون ذا رصيد لغوي يمكنه من توظيف القدر الكافي من المفردات ضمن النسق الذي هو بصدد تدوينه، فالجانب المعجمي ضرورة لابد من توافرها لدى كل متعلم سواء كان ناطقا بالعربية أو غير ناطق بها .

✓ معرفة قواعد اللغة السليمة: ويقصد بذلك تمكن المتعلم من توظيف القواعد النحوية والصرفية، فلا يكون الإقرار بسلامة الأنسقة، إلا إذا تم اعتماد قواعد صحيحة ومتناسقة .

✓ القدرة على تسلسل الأفكار: وهو يقوم على الاتساق والانسجام وتوالي الأحداث....

8- نموذج تطبيقي للمقابلة بين اللغة العربية واللغة الألمانية:

مثال 1:

Dies ist ein haus und jenes ist eine moschee.هذا بيت و ذلك مسجد

ملاحظة:

sprit man aus ، aber man schreibt es ohne das alif [13] ذلك

مثال 2:

Die tur ist offen	الباب مفتوحٌ
Der stift ist kaputt	القلم مكسورٌ

Wir haben gelernt ، dass tanwin der unbestimmte artikelist und mit (ein) (eine)ubersetzt wird z b بيتٌ ein haus ، dies glit jedoch nich fur adjective wie z b مفتوحٌ offen und مكسورٌ kaputt[14] "

مثال:3

Wo ist billal أين بلال ؟

Er ist zur moschee gegangen ذهب إلى المسجد

Billal ist zur moschee gegangen ذهب بلال إلى المسجد

ذهب bedeutet (er ging) aber wenn darauf ein substanantiv . als subject folgt (ein hauptwort) das der satzgegenstant ist. Wird das (er) weggelassen[15]

Billals buch (kitabu) billal – i – n كتاب بلالِ

Das haus des imams (bait – u l- imam – i بيت الإمامِ

In كتاب بلالِ steht das erste wort fur das. Was jamand besitzt

Es heiBt .mudaf. das zweite wort بلالِ ist der besitzer. Es heiBt mudaf llaihi

Merke

Mudaf hat werde einen bestimmten . Noch einen unbestimmten artikel deshelb is est falsch كتاب بلالِ oder ِالكتاب بلال ا zu sagen . der mudaf ist durch seine position . die er einnimmt als bestimmt definiert und braucht keinen bestimmt artikel

Der mudaf ilaihi stehs im genitive wie im ersten Beispiel gazeitgt kan er tanwin

bekommen oder wie im zweiten Beispiel den bestimmt artikel[16] ال

مثال4:

Ein neues haus بيت جديد

Auf arabisch heiBt adjectiv نعت und das substantiv das es naher bestimmt wird منعوت gennant das adjectv stimmt mit dem subestantiv in folgenden aspektin uperein [17]

مثال5: حول استعمال " الذي" في اللغة الألمانية لغير الناطقين:

Das relativepronen الذي der weicher wird fur eine einzhene mannliche person ode eine einzeine (im arabischen) mannliche sache verwerendet beachte dass bei der ubersetzung ins deutsche auch das welche oder die welche benutzt werden muss wenn die im arabischen mannliche sache im deutschen den artikel das oder die hat

الرجل الذي خرج من المسجد الآن تاجر شهير

Das haus das vor der moschee ist gehort dem imam

البيت الذي أمام المسجد للإمام

Das haus das vor der mochee ist gehort dem imam[18]

بالتأمل في الجمل السابقة نلاحظ أن الطالب الألماني إذا طلب منه تحرير جملة، فإن تعبيره يجب أن يتسم ب :

- " أن يكون مختصرا و واضحا و لا يحمل معلومات كثيرة، لأن كثرتها قد تحمل الطلاب على إعادة صياغتها داخل الموضوع.
- أن يكون بعيدا عن الطول الممل،
- أن يكون في حدود قدرات الطلاب اللغوية.
- الابتعاد عن الموضوعات الانحيازية و الموضوعيات الجدلية التي يصعب تقويمها.
- استخدام كلمات شائعة و مألوفة لدى الطلاب"[19] .

من الواضح أن المتعلم الألماني غير الناطق باللغة العربية يواجه صعوبات شتى، وخاصة فيما يتعلق بالمسموع المكتوب، أو المكتوب المسموع، فاللغة العربية فيها كثير من الكلمات التي لا يوافق سمعها كتابتها والعكس صحيح، وغيرها من العراقيل الأخرى التي تقف حاجزا أمام تعلمه السريع والمضبوط للغة العربية، ولربما أصعبها ما يتعلق بالنحو.

خاتمة:

في نهاية البحث نتوصل إلى جملة من النتائج نذكرها في النقاط الآتية:

- المتعلم غير الناطق باللغة العربية هو ذلك الذي نشأ على لسان مختلف، ويهدف إلى تعلم العربية كلغة ثانية.
- التعبير التحريري يمثل الآلية التي تسمح للمتعلم غير الناطق باللغة العربية بتظيف مدركاته اللسانية.
- اللغة الألمانية لغة دقيقة مختلفة تمام الاختلاف عن العربية.
- تشكل القواعد النحوية والإملائية والصرفية أحد الأهداف الأولية التي يجب على المتعلم غير الناطق بالعربية اكتسابها.

قائمة المراجع :

1- أبدور رحيم، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج1، مؤسسة تعليم القرآن، ب ت.

2- جاسم علي جاسم و زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، العدد 84/83، دمشق، 2001،

3- زكريا عمر عبد الله، صالح محجوب التنقاري، نظرات في تقديم التعبير التحريري للناطقين بغير العربية،

4- عبد الفتح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، دار للطباعة، ط1، 1999.

5-عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 1995

6- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، ط1، عمان الأردن، 2004.

7- علي عبد المحسن عبد التوابي الحديبي، دار وجوه للنشر و التوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، 1436هـ،/ 2015م.

الهوامش:

[1] - عبد المحسن عبد التوابي الحديبي ، دار وجوه للنشر و التوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، 1436هـ،/ 2015م،ص 24.

[2]- عبد الفتح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، دار للطباعة، ط1، 1999، ص 281.

[3]- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، ط1، عمان الأردن، 2004، ص 135/134.

[4]- زكريا عمر عبد الله، صالح محجوب التنقاري، نظرات في تقديم التعبير التحريري للناطقين بغير العربية، ص 174.

[5]- نفسه، زكريا عمر عبد الله، ص 178.

[6]- نفسه، زكريا عمر عبد الله، ص 189/188.

[7]- علي عبد المحسن الحديبي، دليل معلم العربية للناطقين بغيرها، ص 63.

[8]- نفسه، ص 48.

[9]- نفسه، ص 62/61.

[10]- ينظر: عبده الراحجي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 1995، ص 45.

[11]- جاسم علي جاسم و زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، العدد 84/83، دمشق، 2001، ص243.

[12]- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، ص 48/47.

[13]- أبدور رحيم، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج1، مؤسسة تعليم القرآن ، ص 8.

[14]- نفسه، ص 10.

[15]- نفسه، ص 16.

[16] - نفسه، ص 18.

[17]- نفسه، ص 30.

[18]- نفسه، ص 33.

[19]- زكريا عمر عبد الله، صالح محجوب التنقاري، نظرات في تقديم التعبير التحريري للناطقين بغير العربية ،ص 190